

أهمية العلم وأثره من منظور القرآن الكريم

**The importance of science and scientists in the Holy Quran**

م.م حسن صكبان كاطع العكلي

**Asst. Lecturer Hassan Sukban Kati' Al-Aqeeli**

جامعة سومر – كلية التربية الأساسية

**University of Somer, College of Basic Education**

[hsnskbank@gmail.com](mailto:hsnskbank@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: العلم، الأثر، الأهمية.

**Knowledge - Impact – Importance**



## الملخص:

نتناول في هذا المطلب أهمية العلم في القرآن الكريم، حيث تم بيان فضل العلم من خلال ما ورد في تفسير الأمثال في تفسير كتاب الله المنزل، مع إبراز قيمته الحضارية والإنسانية ودوره في بناء المجتمع وتقديمه كما تم عرض رأي فخر الدين الرازي، الذي يبين أن أهل العلم هم الذين عرفوا الله تعالى وصفاته، في حين يبقى غير العلماء في دائرة الجهل والابتعاد عن المعرفة كما تناول المطلب الآخر أثر العلم على الإنسان، من حيث بيان ما يتميز به الفارق الجوهرى بين من يمتلك العلم ومن يفتقده، مع التأكيد على فضل العلم واستمرارية طلبه بوصفه مسارًا دائمًا في حياة الإنسان ووسيلة للتطور والرقي.

## :Abstract

**This section addressed the importance of knowledge and scholars in the Holy Qur'an, where the virtue of knowledge was explained through what is mentioned in Tafsir al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munazzal, highlighting its civilizational and human value and its role in building and advancing society. It also presented the view of Fakhr al-Din al-Razi, who explains that the people of knowledge are those who recognize Allah Almighty and His attributes, while those who do not possess knowledge remain in a state of ignorance and distance from understanding. The other section also discussed the impact of knowledge on human beings, highlighting the fundamental difference between those who possess knowledge and those who lack it, with an emphasis on the virtue of knowledge and the continuity of seeking it as a constant path in human life and a means of development and progress.**

## المقدمة:

عدّ العلم من أبرز القيم التي أولى لها القرآن الكريم من خلال آياته المباركة عناية خاصة، لما له من دور رئيس في بناء الإنسان وتوجيهه نحو المعرفة الحقة كما بين القرآن الكريم ان للعلماء مكانة متميزة وايضا بين فضلهم، وجعلهم في منزلة رفيعة لما يحملونه من معرفة وبصيرة تساهم في إصلاح الفرد والمجتمع وأيضا يهدف بحثنا لدراسة هذه الأهمية في ضوء ما ورد من آيات قرآنية تتناول العلم من حيث فضله ومن جانب اخر من حيث أثره على الانسان ذلك من خلال النصوص القرآنية التي تتحدث عن العلم من خلال بيان رأي العلماء من خلال تفاسيرهم القرآنية.

## أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع العلم في القرآن الكريم من خلال بيان مكانة العلم حيث بين القرآن الكريم في أولى آياته في سورة البقرة المباركة حيث ذكر جل شأنه ((ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)) أولاً أشار الى مصطلح الكتاب اليس يتبادر للذهن البشري انه هذا الكتاب يحمل علماً وحدد الله تعالى انه ((لا ريب فيه)) أي لا شك فيه ولا يوجد تردد أو شك بصدقه أي بمعنى اخر انه يحمل فقط الصدق ومن تكلمة الآية ((هدى للمتقين)) أي يحمل فقط المعرفة الإلهية والسعادة الأبدية وهذا كله يتمحور من خلال معرفتنا بهذا الكتاب الإلهي من خلال العلم التي تحدثت به الكثير من آيات القرآن الكريم.

## هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان منزلة العلم وفضله وأثره من خلال ذكر الآيات التي تحدثت عن موضوع العلم وأيضا من خلال معرفة تفسيرها من النصوص التفسيرية.

## منهج البحث: وصفي تحليلي.

## المطلب الأول : تعريف العلم لغة

في هذا المطلب سوف نذكر تعريف العلم لغة وأيضا تعريفه الاصطلاحي من الكتب الخاصة بذلك وأيضا من الكتب التفسيرية:

1 - حيث عرفه ابن منظور العلم " من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام ؛ قال الله عز وجل : وهو الخلاق العليم وقال : عالم الغيب والشهادة وقال : علام الغيوب فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه ، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون ، لم يزل عالماً ، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون ، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى ، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها على أتم الإمكان " (ابن منظور، 1414هـ، 264).

2- أيضا عرفه ابن فارس " يقال: علمت على الشيء علامة ويقال: أعلم الفارس إذا كانت له علامة في الحرب وخرج فلان معلماً بكذا. والعلم: الراية والجمع اعلام والعلم : الجبل وكل شيء يكون معلماً : خلاف المجهل " (ابن فارس، د.ت، 110).



وعرفه

-3

مرتضى الزبيدي: " العلم نقيض الجهل " (الزبيدي، 2001، 7)

-4- وعرفه الجرجاني العلم : " هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع " (الجرجاني، 1983، 155)

### ثانيا - العلم اصطلاحا

هناك الكثير من التعريفات التي تدل على العلم وتناولنا في بحثنا هذه التعريفات منها:

1- عرف السيد العلامة الطباطبائي العلم " انكشاف الحقيقة للإنسان انكشافا تاما يطابق الواقع " (الطباطبائي، 1997، 32).

2- عرفه فخر الدين الرازي العلم " العلم هو ادراك الشيء على ما هو به " (الرازي، 1420هـ، 20)

### المطلب الثاني : فضل العلم

العلم من أعظم النعم التي رفع الله بها مقام الفرد الإنساني الذي جعله من خلال العلم ان يميز بين ما هو حق وبين ما هو باطل وفي هذا المطلب سوف نبحث عن فضل العلم من خلال عدة تفاسير قرآنية منها تفسير الأمتل وتفسير الفخر الرازي والطبرسي والطبري الكاشاني حيث كل منهم له رأي يبينه من خلال هذا المطلب:

#### 1- تفسير الأمتل

قال تعالى : ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)) (الزمر، 9)

حيث بين الشيرازي ببيانه "يركز على القيمة الحضارية والإنسانية للعلم، حيث يرى أن الآية تؤكد بشكل قاطع عدم المساواة بين العالم والجاهل، لا فقط في البعد الديني، بل في كل شؤون الحياة فالعلم عنده هو أساس الوعي والتقدم، وهو الذي يوجه الإنسان نحو السلوك الصحيح، بينما الجهل يقود إلى الانحراف والتخبط وكما يوضح أن الاستفهام في الآية يحمل معنى النفي والتأكيد، أي أن الفرق بين الفريقين بديهي لا يحتاج إلى برهان، وأن الذين ينتفعون بهذه الحقيقة هم أصحاب العقول الواعية ويؤكد أيضاً أن المقصود بالعلم هنا ليس مجرد المعرفة النظرية، بل العلم الذي يقترن بالإيمان والعمل" (الشيرازي، 2023، 305)



هذا

يتبين من

البيان انه يبدو متوازن وفيه شمولية لماذا لانه لا يحصر معنى الآية فقط في الجنبه التعبدية لكن تتوسع حتى تشمل العلم بالتحديد اثره على الفرد ويتوسع ليشمل المجتمع الإنساني من خلال العلم والوعي ذلك يعطي فهم معاصر للبيان دون ان يتعده عن فحواه الأصيل وأيضا انه يبين ان العلم الحق هو ما يذهب به الى العمل ويتجه به الى الايمان وبيان الآية البلاغي يبين لنا ان التفضيل موجود بين من يحمل ذلك العلم وبين من يفقده من حيث بيان التفسير أي حدد من الذين ينتفعون من ذلك فقط أصحاب العقول الذين يمتلكون علما.

## 2-تفسير الرازي

حيث بين الرازي عند قوله تعالى :

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾:

"اعلم أن هذا استفهام على سبيل الإنكار، والمعنى: لا يستوي الفريقان، وذلك لأن الذين يعلمون هم الذين عرفوا الله تعالى وعرفوا صفاته وأفعاله، وعرفوا ما يجب له وما يمتنع عليه، وعرفوا شرائعه وأحكامه، وعملوا بمقتضى ذلك العلم وأما الذين لا يعلمون فهم الذين بقوا في ظلمات الجهل، ولم يصلوا إلى نور المعرفة" (الرازي، 1420هـ، 230)

يتبين من هذا البيان ان الفخر الرازي يقول ان العلم ان هو ليس فقط معارف ذهنية أي ان هو ادراك يأخذنا الى ناحية العمل وبيان ان لا توجد مساواة بين حامل العلم وبين من يفقده أي ان حسب قوله ان العالم هو من عرف الله عز وجل معرفة شرعية أي التزم بالاوامر والنواهي ومن جانب اخر ان الجاهل هو من يبقى في حالات نقص وظلام معنوي ومن هذا نفهم على ان هذا تأكيد من خلال النصوص القرآنية ان الفرد الإنساني ومكانته بما يحمل من وعي معرفي مرتبط ارتباطا وثيقا بسلوكيات الفرد الملتزم لا انه امتلاكه لمعلومات او قيمة على ذات الظاهر.

## 3- تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن

حيث بين الفضل بن الحسن الطبرسي في تفسيره :

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ "معناه: قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون ما لهم من الثواب فيعملون له، والذين لا يعلمون ذلك فيتركون العمل

وهذا استفهام معناه النفي، أي لا يستويان، لأن العالم يعمل على بصيرة، والجاهل يعمل على غير بصيرة، فافترقا" (الطبرسي، 1997، 383)



هذا

يتبين من

البيان انه يميز معنى عميق في النص الكريم وهو بين من حامل علم وبين من فاقد لذلك العلم

والرؤية الأساسية ذات طابع صحيح أي ان العلم يعطي الفرد الإنساني وعي معرفي وتبصر أي يجعل افعاله صحيحة ويعمل لشيء محدد وتحديد الأوامر الاخروية والثواب وان الالتفات الى ان معنى الاستفهام أي بمعنى حالة النفي امر بلاغي أي من خلال ذلك نجد تأكيد على انه المساواة بين من يحمل العلم وبين من فاقد له غير واردة بأي حال من الأحوال لا من حيث فهم ومن حيث سلوك الفرد الذي يحمل العلم أي انه يتحرك ويعمل بدليلا معرفيا وبالجانب الاخر الجاهل قد يكون في خطواته بعض التخبطات بسبب القصور الحاصل لديه لفقدانه العلم.

#### 4- تفسير جامع البيان عن تأويل أي القرآن

أيضا بين ما يخص هذه الآية محمد بن جرير الطبري

"يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ﷺ: قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون ما لهم عند الله من الثواب والعقاب، فيعملون بطاعته، والذين لا يعلمون ذلك فهم في غفلتهم ساهون؟ لا يستوون. يقول: إنما يتذكر ويتعظ أولوا الألباب" (الطبري، 2001، 251)

يبدو من هذا البيان انه يتميز بالوضوح وذات عمق حيث يدمج العلم الحقيقي من جانب ومن جانب آخر بين أدراك واستيعاب عاقبة الفرد الإنساني عند الله تعالى من ثوابا كان او عقابا وهذا بحد ذاته يعتبر بعد إيماني قوي للآية الكريمة وفيها جنبه اخرى انه لا يكتفي بتفريق بين من يحمل العلم وبين من يفقده من ضمن اطار المعرفة ويسهم أيضا ان للعلم أثر يظهر جليا في سلوكيات الفرد الإنساني مما يعزز الفرق الكبير الحاصل بينهما وكما بين أيضا من خلال خاتمة الآية وبين من ينتفع بذات من هم ((أولوا الألباب)) حيث يبين ان النفع الحاصل من خلال ذلك العلم الذي يحتاج إلى قلب واعى وعقل ذات تدبر وليس معرفة بسيطة وان هذا التفسير القرآني يبرهن ان للآية الكريمة بعد تربوي ذات عمق حيث يستطيع ان يدمج بين العلم والتدبر من جانب ومن آخر العمل أيضا ويؤكد ان من تعاليه الغفلة يكون في دائرة التقصير وان الجاهل ليس فقط نقص معلوماته وإنما هي أمور تكون في الجاهل بفعله حيث يبقى في دوامة السهو والنقص.

#### 5- تفسير الصافي

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

"يُبيّن أن الذين يعلمون هم أهل البصيرة والمعرفة بالله وبدينه، وهم الذين يعملون بالحق، أما الذين لا يعلمون فهم أهل الجهل، فلا يستوون في الفضل والمنزلة" (الكاشاني، 1416هـ، 321)



يتبين من هذا البيان انه يتضح من خلال الرأي الذي تناوله المفسر حيث يدمج بين العلم الحق ومن جانب آخر العمل فلا يكون فقط على معرفة نظرية وانما العلم الذي حددته يقودنا الى التبصر ولا يكون مجرد بيان معلومات وببين بصورة بيينة ان الفرق بين الذي يحمل العلم وبين الجاهل الفاقد للعلم ليس فقط بالمعرفة أيضا وانما أيضا يشمل الأثر وسلوك الفرد الإنساني ان العالم يعمل ويقوم بالإصلاح والجاهل لا يستطيع الوصول الى التبصر.

### المطلب الثالث : أثر العلم على الإنسان

العلم من أعظم نعم الله على الإنسان، أي انه هو من يميزه عن بقية المخلوقات على هذه الأرض ويذهب به الى الخير من ناحية والارتقاء الروحي والفكر من ناحية أخرى بالعلم يتميز الإنسان طريقه في الحياة، ويضيف له إدراك وفهم لدينه من جهة ودنياه من جهة أخرى قال الله تعالى في كتابه الكريم: ((وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)).

أولاً: العلم سبب لرفع قدر الإنسان

قال الله تعالى :

((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)) (المجادلة 1)

بين ابن كثير في تفسيره ما يخص هذه الآية :

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات، أي لا تعتقدوا أن من فسح لأخيه أو قام من مجلسه أن ذلك يضع من قدره، بل هو رفعة عند الله، والله يرفع المؤمن العالم على المؤمن الذي ليس بعالم درجات كثيرة" (ابن كثير، 1998، 543)

يتبين من البيان السابق انه يحكم الصلة بين الخلق والعلم والايمان هنا انه ليس المقصود الاقتصار على الجلوس في مكان او النهوض منه بل لايضاح ان صفة التواضع والمعاملة الحسنة مع المجتمع لا يأخذن من الفرد الإنساني شيء او قيمته كأنسان بل بالعكس كلما تواضع الفرد رفع الله تعالى قدره وان القيمة الحقيقية للعلم عندما يكون الفرد الإنساني ذات علم وذات قيمة متميزة ان كان جامع بين الايمان والعلم أي في العلم تكون فائدته اعلى ويكون اقرب الى طريق الحق.



ثانيًا: العلم سبيل للتمييز بين الناس

قال تعالى : ((قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (الزمر 9)  
بين الطبري ما يخص هذه الآية :

" قل يا محمد هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، يقول: هل يستوي أهل العلم بالله وآياته وأحكامه، والذين لا يعلمون ذلك؟ إنما يتذكر أولو الألباب، يقول: إنما يتعظ بحجج الله أهل العقول" (الطبري، 2001، 458)

يتبين من هذا التفسير انه يوضح الفرق الجوهرية بين من يمتلك العلم ومن يجهله، أي من يمتلك العلم عن دراية وتمعن ومن لا يمتلك ذلك العلم الذي يكون منارا لدربه من خلال الآيات الداعية الى النظر بالعلم واتباع الخطوات الكفيلة لفهم ما تتحدث به الآية المباركة التي جعلت المعيار الحقيقي في التفاوت الحاصل بين من يحمل العلم ومن يفقده حيث من يحمل العلم يستوي مع الاخر الذي يفقد ذلك العلم حتما لا يستوي حتي في بيان الطبري بين وفسر حيث بالتحديد قال (اهل العقول) فقط من يتعظ بحجج الله تعالى قال تعالى: ((يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)).

ثالثًا: العلم سبب للارتقاء الروحي والأخلاقي

((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ عِلْمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) (العلق 1-5)

حيث بين الشيخ عبد علي الحويزي في تفسيره :

" عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ قال: اقرأ باسم ربك الذي خلق الخلق. وقوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ قال: من دم جامد. وقوله: ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ قال: الذي أكرمك بالنبوة. وقوله: ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ قال: القلم الذي علم الله به الخلق. وقوله: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ قال: علم الإنسان ما لم يكن يعلم" (الحويزي، 2020، 607-608)

يتبين من ذلك البيان أن الله مصدر الخلق والعلم، وأن القلم وسيلة التعليم، وهي معاني متفق عليها بين أغلب التفاسير التي تبين نفس المعنى أي يتضح من ذلك ان العلم متاح اليك ان طعت الله سبحانه وابقنت ان الله هو



شيء

خالق كل

حتى العلم ومن فحوى الايات يبين الله عز وجل لرسوله (صلى الله عليه وآله) علم الخلق أي انا خلقتهم وبدابته من (علق) وأيضا افضى الله تعالى على الانسان العلم الذي كتن يجهل ذلك لو لا قدرة الله عز وجل.

رابعاً: فضل العلم واستمرارية طلبه

قال تعالى: ((وقل رب زدني علماً)) (طه 114)

حيث بين القرطبي في تفسيره

"قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ أمرٌ من الله لنبيه ﷺ أن يسأله الزيادة في العلم، وفيه دليل على فضل العلم وشرفه، وأنه أفضل ما يُطلب، وأن الإنسان لا يزال محتاجاً إلى الزيادة منه وإن بلغ أعلى الدرجات، وفيه تنبيه للأمة أن تسلك مسلك نبيها في طلب العلم" (القرطبي، 1964، 256)

يتبين من هذا المعنى الذي ذكره تفسير القرطبي ينسجم مع الفهم العام للآية، وهو أن العلم قيمة مستمرة لا تتوقف عند حد، وأن الإنسان مهما بلغ يبقى محتاجاً إلى التعلم من الناحية الفكرية، وهذا الطرح يرسخ فكرة مهمة جداً وهي أن التطور البشري مرتبط بالمعرفة، وأن طلب العلم ليس خياراً ثانوياً بل مسار دائم في حياة الإنسان حيث اول ما خاطب الله تعالى رسوله (صلى الله عليه وآله) ((اقرأ باسم ربك الذي خلق)) أي ان العلم أساس في كل شيء حتى ان كنت غير عالم في طريق او سفرك سوف تحتاج الى من يرشدك الى الطريق الصحيح.

خامساً: أثر العلم في تحقيق الخشية

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر)

"الخشية بقدر معرفة المخشي، والعالم يعرف الله فيخافه ويرجوه. وهذا دليل على أن العالم أعلى درجة من العابد، لأن الله تعالى قال: ﴿ { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى } (الحجرات 13) فبين أن الكرامة بقدر التقوى، والتقوى بقدر العلم. فالكرامة بقدر العلم لا بقدر العمل، نعم العالم إذا ترك العمل قدح ذلك في علمه، فإن من يراه يقول: لو علم لعمل. ثم قال تعالى: ﴿ { إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ } { ذكر ما يوجب الخوف والرجاء، فكونه عزيزاً ذا انتقام يوجب الخوف التام، وكونه غفوراً لما دون ذلك يوجب الرجاء البالغ. وقراءة من قرأ بنصب العلماء ورفع الله، معناها إنما يعظم ويجل"



بيان

يبدو من

الفخر الرازي انه يعرض فهمً اعمق لمعنى الخشية وعلاقتها بالعلم، من جانب ومن جانب اخر ان المعنى صحيح من حيث الأصل لأن معرفة العبد بربه تزيده تعظيم وخوف ورجاءً، كما أن الجمع بين العزة والمغفرة في الآية يحقق توازن تربوي مهما بين الخوف والرجاء غير أن جعل العالم أعلى مستوى من العابد بإطلاق يحتاج إلى ضبط، لأن العلم في التصور الإسلامي لا يكتمل إلا بالعمل، والإصرار حجة على صاحبه لا له وايضا ربط التقوى بالعلم وحده فيه اختزال، إذ التقوى تشمل على العلم والعمل والإخلاص معا أما الاستدلال بالآية ((إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) فهو في محله، لكنه حيث لا يحصر التقوى في جانب واحد وبوجه شامل يمكن القول إن الفكرة قوية من جهة إظهار قيمة العلم في إحياء تلك الخشية، لكنها أدق عندما تُفهم ضمن اطار تكامل العلم مع العمل لا في مقابلته له.

### نتائج البحث:

1-من خلال البحث تبين ان الايات تؤكد أن العلم المرتبط بالإيمان والعمل هو أساس تميّز الإنسان وتقدّمه، وأن التفاضل بين العالم والجاهل أمرٌ بديهي ذو أثر حضاري وتربوي عميق.

2- العلم الحقيقي هو ما يقود إلى معرفة الله والعمل بشرعه، وبذلك ينتفي تمامًا التساوي بين من يحمل العلم ومن يفقده.

3- العلم يمنح الإنسان بصيرةً توجه عمله نحو الهدف الصحيح، لذلك يستحيل التساوي بين من يعمل عن وعيٍ ومن يعمل بغير إدراك

4-العلم الذي يُدرك به الإنسان عاقبة الثواب والعقاب يقوده إلى الطاعة والتفكر، لذا يختلف جذريًا عن الجهل الذي يورث الغفلة والتقصير.

5-يرتفع قدر الإنسان عند الله بالجمع بين الإيمان والعلم، إذ يقوده ذلك إلى التواضع ونفع الآخرين فينال منزلةً أعلى.





### الخاتمة

من خلال ما تقدم في بحثنا يتضح أن المعرفة ليست مجرد تحصيل معلومات، بل منهج يُقوّم سلوك الإنسان و كما أن ارتباطها بالقيم الإيمانية يمنحها أثرًا أعمق في بناء الشخصية وتوجيهها نحو الخير ويظهر أيضا أن وعي الإنسان بما يتعلمه ينعكس على قراراته ومسار حياته ومع اتساع الفهم والعمل به يزداد النفع وترتفع المكانة بين الناس وبذلك تكون المعرفة الحقيقية أساس التطور والسمو في شتى مجالات الحياة قال تعالى : ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ والعلم مسار وجود الحياة ومن خلاله يستطيع الانسان ان يرتقي بنفسه وعقله وبدنه الى مصاف اعلى في هذه الحياة.



المصادر  
والمراجع :

القرآن الكريم

1. ابن جرير الطبري، محمد. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. دار هجر.
2. ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (1998). *تفسير القرآن العظيم*. دار الكتب العلمية.
3. ابن فارس، أحمد. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. دار الفكر.
4. ابن منظور، محمد بن مكرم (1414 هـ). *لسان العرب* (ط. 3). دار صادر.
5. الجرجاني، علي بن محمد. (1983). *كتاب التعريفات*. دار الكتب العلمية.
6. الحويزي، عبد علي. (2020). *نور الثقلين*. مؤسسة التاريخ العربي، شبكة الفكر.
7. الرازي، فخر الدين (1420 هـ). *مفاتيح الغيب*. دار إحياء التراث العربي.
8. الزبيدي، محمد مرتضى. (2001). *تاج العروس من جواهر القاموس*. دار إحياء التراث.
9. الشيرازي، ناصر مكارم. (2023). *الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل*. المكتبة النجفية.
10. الطباطبائي، محمد حسين. (1997). *الميزان في تفسير القرآن*. مؤسسة الأعلمي.
11. الطبرسي، الفضل بن الحسن. (1997). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. دار الكتب العلمية.
12. الفيض الكاشاني، محسن (1416 هـ). *التفسير الصافي*. مكتبة الصدر.
13. القرطبي، محمد بن أحمد. (1964). *الجامع لأحكام القرآن*. دار الكتب المصرية.



## :References and Sources

### The Holy Qur'an

1. Ibn Jarir al-Tabari, Muhammad. (2001). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an. Dar Hajar.
2. Ibn Kathir, Isma'il ibn 'Umar. (1998). Tafsir al-Qur'an al-'Azim. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
3. Ibn Faris, Ahmad. (1979). Mu'jam Maqayis al-Lughah. Dar al-Fikr.
4. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. (1414 AH). Lisan al-'Arab (3rd ed.). Dar Sader.
5. Al-Jurjani, 'Ali ibn Muhammad. (1983). Kitab al-Ta'rifat. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
6. Al-Huwayzi, 'Abd 'Ali. (2020). Nur al-Thaqalayn. Mu'assasat al-Tarikh al-'Arabi, Shabakat al-Fikr.
7. Al-Razi, Fakhr al-Din (1420 AH). Mafatih al-Ghayb. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.
8. Al-Zubaydi, Muhammad Murtada. (2001). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus. Dar Ihya' al-Turath.
9. Al-Shirazi, Nasser Makarem. (2023). Al-Amthal fi Tafsir Kitab Allah al-Munzal. Al-Najafiya Library.
9. Al-Tabataba'i, Muhammad Husayn. (1997). Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an. Al-A'jami Foundation.
10. Al-Tabarsi, Al-Fadl ibn al-Hasan. (1997). Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
11. Al-Fayd al-Kashani, Muhsin (1416 AH). Al-Tafsir al-Safi. Al-Sadr Library.
12. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (1964). Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an. Dar al-Kutub al-Misriyya..